

## نخيل نيوز

(ديوالي) عيد الأنوار الذي يستقبل به الهنود فصل الخريف.. ما طقوسه؟



نخيل نيوز - متابعة

يحتفل الملايين في الهند وخارجها بعيد (ديوالي) الذي يصادف فصل الخريف من كل عام ويستمر خمسة أيام. فما هي رمزية هذا العيد وما هي طقوسه؟  
ديوالي مهرجان يحتفي به الهندوس والسيخ والجائني في جميع أنحاء العالم، ويتزامن مع بداية السنة الهندية الجديدة التي "تبشر ب بدايات جديدة، وانتصار الخير على الشر والنور على الظلام" كما يشكل مناسبة للاحتفال بالحياة والأمل والتفاؤل وتمتين العلاقات الاجتماعية.

متى يُحتفى بديوالي؟

يصادف تاريخ الاحتفاء بالمهرجان السنوي عادة بين شهري تشرين الأول تشرين الثاني، لكن التاريخ الدقيق يختلف كل عام حيث يعتمد التقويم الهندوسي على القمر، إذ يحتفل الهنود بعيد (ديوالي) هذا العام يوم الخميس، ولكن بعض أجزاء البلاد ستحتفل بالمهرجان يوم الجمعة.  
وتُزين المنازل والمحال التجارية والأماكن العامة بمصابيح زيتية صغيرة تسمى "دياس"، كما يستمتع الناس أيضاً بالألعاب النارية ويعدون بعض أنواع الحلويات الهندية، التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الأطفال.  
ويحتفل أتباع كل دين بحسب الأحداث والقصص التاريخية الخاصة بهم، فالهندوس يحتفلون بعودة الإلهين راما وسيتا إلى أيوديا، بعد نفيهما مدة 14 عاماً، بالإضافة إلى أنه اليوم الذي دمرت فيه آلهة دورغا شيطانياً يدعى ماهيشا.  
أما السيخ، فيحتفلون بذكرى إطلاق سراح غورو هارغوبيند صاحب جي، من السجن الذي رفض المغادرة حتى أطلق الإمبراطور جهانغير سراح 52 سجيناً سياسياً هندوسياً أيضاً.  
وافق جهانغير على إطلاق أكبر عدد ممكن ممن يستطيعون الإمساك برداء غورو جي. ولهذا السبب، صنع غورو جي رداء خاص له 52 ذيلاً، مما يسمح لجميع السجناء السياسيين الـ 52 معه الإمساك بالرداء.  
ولا يزال الرداء معروضاً في غوردوار في المعبد الذهبي في بنجاب، والذي أصبح زيارته طقساً لا بد منه لأنه يعد من أكثر الأماكن المقدسة عند السيخ، وقد وُضع حجر الأساس له في عام 1577.

## نخيل نيوز

أما مؤسس ديانة "الجانيه" اللورد مهافيرا، فأعلن الاحتفال بديوالي لحظة وصوله إلى حالة تسمى "موكشنا" أو "النيرفانا" التي تعني النعيم الأبدي.

في اليوم الأول، يبدأ الهندوس يومهم بالاستحمام والتعبد بالقرب من شجرة الريحان المقدسة. ويسمى العيد في اليوم الثاني بـ "تشوتي ديوالي" أي (ديوالي الأصغر)، يقومون بتدليك أجسامهم بالزيوت المطرة ويزينون منازلهم بالورود، ويتناولون أنواعاً معينة من الحلويات تعرف باسم "ميتاي"، ويوقدون بعد ذلك الشمعدانات في صفوف متراصة.

ويسمى اليوم الثالث، بـ "لاكشيمي بوغا"، ويعد اليوم الأهم من بين الأيام الخمسة للعيد. يلتقي فيها الأهل والأقارب ويرددون عبادة الآلهة "لاكشيمي"، يطلبون منها منح البركة والنجاح والثروة والصحة. وفي المساء يطلق الشباب والأطفال المفرقات النارية. ثم تجتمع العائلات لتناول العشاء معاً، وتوقد الشموع طوال الليل على أمل أن تنير تلك الشموع طريق الأرواح الصاعدة للسماء.

أما اليومان الرابع والخامس، فيُخصّصان لتبادل الزيارات بين أبناء العائلة الواحدة. عدا عن القيمة الروحية للعيد لدى المحتفلين به، فقد استطاع الهندوس في العقود الأخيرة، تخليده والحفاظ عليه من خلال تحويله إلى حدث اقتصادي واجتماعي، ومواكباً للتطورات السياسية والاقتصادية التي تمر بها الهند. وبات العيد يجتذب المشاركين والمحتفلين حتى من غير الهندوس والسيخ والجانيه. وذاع صيته في معظم أنحاء العالم بسبب ضخامة الاحتفالات وأعداد المحتفلين الهائلة.



